



انفجار طفل

تقرير حقوقي يوثق جريمة انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات طيران تحالف العدوان
في الطريق العام بمنطقة الحجلة — مديرية رازح — محافظة صعدة- ٩ مايو ٢٠١٨ م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً و اجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء و الأطفال في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية و إعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد و إصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء و الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة الحجة
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الحجة
٧.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات الشهود
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١٠.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الحجلة التابعة لمديرية رازح بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الحجلة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (انفجار طفل) الجريمة التي ارتكبت بحق مدنيين جراء انفجار قنبلة من مخلفات غارات طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ٩ مايو ٢٠١٨م بمنطقة الحجلة التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها أسرة كاملة ما بين قتييل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الحجلة .

نبذة مختصرة عن منطقة الحجلة

منطقة الحجلة :

هي إحدى العزل التابعة لمديرية رازح بمحافظة صعدة، بلغ عدد سكانها ٣٦٨٦ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



منطقة الحجلة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الحجلة

يمشون في الطريق ويتحدثون إلى بعضهم البعض وصغيرهم يلعب في الطريق، يحملون في أيديهم المفرس وقليلاً من الطعام متجهون إلى مزارعهم، ملابسهم بسيطة ويبدو عليهم أنهم في ريعان شبابهم، رجل وزوجته وطفلهما الصغير، لم يكونا يديران أن هذه اللحظات هي آخر لحظات يرون فيها طفلهما.

في يوم الأربعاء بتاريخ ٩ مايو ٢٠١٨ ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث انفجرت قنبلة من مخلفات طيران تحالف العدوان في الطريق العام بمنطقة الحجلة أثناء مرور أب وأم مع طفلهما، مما أدى إلى مقتل الطفل وجرح الأب والأم، كما أحدثت القنبلة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: طفل
جرح: مدني وامرأة



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة الحجة التابعة لمديرية رازح بمحافظة صعدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان انفجار القنبلة العنقودية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود واسمه (م.د.م) قائلاً: "في حدود الساعة العاشرة صباح يوم الأربعاء التاسع من شهر مايو عام ٢٠١٨م وبينما ثلاثة من المدنيين متجهين إلى إحدى مزارعهم في منطقة الحجة بمديرية رازح - محافظة صعدة، وهم طفل وامرأة ورجل انفجرت فيهم قنبلة عنقودية من مخلفات طيران تحالف العدوان والمنتشرة في المنطقة بكثافة، وهي تهدد حياة الناس باستمرار وتنتشر في أوساط قراهم ومزارعهم بكثافة حتى أصبحت هاجساً ومصدر تهديد للمدنيين، ولم يعد أحد في هذه المناطق يشعر بالأمان، ولا ندري ما سبب استهدافنا بهذه الأنواع من الأسلحة التي تؤدي إلى سقوط الضحايا بشكل يومي وكأن الطيران لا يكفيه ما يسقطه من الضحايا بالقصف المباشر حتى يستهدفنا بهذه الأنواع من الأسلحة المحرمة دولياً، أدعوا المنظمات المتخصصة في نزع الألغام إلى القدوم إلى مناطقنا لتخليصنا من هذه الأجسام الغريبة التي تنتشر في أوساطنا وتهدد معيشتنا وحياتنا".

تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (أ.ع.ح.م) قائلاً: ” في حدود الساعة العاشرة صباح يوم الأربعاء التاسع من مايو ٢٠١٨ م وبينما ثلاثة من أقاربي متجهين إلى مزرعة من مزارعهم في المنطقة انفجر بهم جسم غريب مما أدى إلى مقتل طفل وجرح رجل وزوجته ، إن هذا الطفل لم يتجاوز الرابعة من عمره ، وهذه الواقعة لا تعد الأولى من نوعها فغالباً تنفجر مثل هذه الأجسام التي يلقيها الطيران التابع لتحالف العدوان على اليمن باستمرار ويكون ضحاياها مدنيون أو مواشي ، هناك الكثير من هذه الأجسام في مناطقنا ومزارعنا ، ولا ندري كيف ومتى سنتخلص منها ، وأوجه دعوة إلى المنظمات المتخصصة في عمليات نزع الألغام إلى الدخول إلى بلادنا لتخليصنا من هذا الكابوس الذي يهدد حياتنا .“

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف المدنيين بالقنابل العنقودية في المناطق السكنية يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأماكن المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٨٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية.”



أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة الحجلة بمحافظة صعدة بتاريخ ٩ مايو ٢٠١٨ م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	يونس محمد علي حسن معيض	طفل	٤

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة الحجلة بمحافظة صعدة بتاريخ ٩ مايو ٢٠١٨ م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	وداد عبده هادي عيان	أنثى	١٩
٢	عبدالرحمن محمد علي حسن معيض	ذكر	١٩

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>